

# سوناطراك، بعد غازي عالمي

---





سوناطراك



sonatrach

# سوناطراك، بعد غازي عالمي

---



# المقدمة



سوناطراك هي الشركة الوطنية الجزائرية للنفط والغاز، تتكفل بمجمل سلسلة قيم المحروقات، بما فيها الاستكشاف والإنتاج والنقل عبر الأنابيب والتحويل والتسويق.



# دور ريادي في صناعة الغاز/الغاز الطبيعي المميع في العالم

3009-T-963

3009-T-961

## أول مركب للغاز الطبيعي المميع في العالم سنة 1964 وميلاد تسويقه

في **27 سبتمبر عام 1964**، تم تشغيل أول مركب في العالم لتميع الغاز الطبيعي (الشركة الجزائرية للميثان اللاميع CAMEL)، والذي تمت تسميته لاحقاً بـ GL4Z. وشكل هذا التاريخ ميلاد الصناعة العالمية للغاز الطبيعي المميع GNL بتسليم سوناطراك لأول شحنة تقدر بـ **27.000 متر مكعب** من الميثان الجزائري، انطلاقاً من ميناء أرزيو نحو مركز التحويل إلى الغاز الكائن بمرافأ كانفاي إيسلاند ببريطانيا العظمى على متن ناقلة الغاز "ميثان برانساس". ولقد فسحت هذه الخطوة الجريئة المجال لثورة عالمية في مجال الغاز الطبيعي المميع ودمقرطة الولوج إلى طاقة نظيفة وللتأثير على نسيج تجارة الغاز.

## التوقيع على أول أبرز عقود الغاز الطبيعي المميع على المدى الطويل

في **أكتوبر 1969**، تم إبرام صفقة غير مسبوقة على المستوى العالمي، بتوقيع سوناطراك على عقد ضخّم مع الشركة الأمريكية "إلباسو ناتورال غاز" لبيع 10 مليارات متر مكعب سنويًا من الغاز الطبيعي المميع، من أجل تصديرها نحو الولايات المتحدة لمدة **20 سنة**. وقد سمح مشروع مركب تميع الغاز CAMEL والعقد الضخم مع شركة إلباسو بهيكله سوق الغاز على الصعيد الدولي، وتمكين شركة سوناطراك من ريادة الصناعة الغازية.

ومع اعتماد رؤية سوناطراك، أصبحت عقود الغاز الطبيعي المميع والغاز طويلة المدى، التي تمت صياغتها ببصيرة وبنيت على أساس الثقة، بمثابة حجر الزاوية في تجارة الغاز العالمية. فمن مجرد اتفاقيات تجارية، أضحت هذه العقود بمثابة أدوات للاستقرار، حيث ضمنت إمدادات يمكن التنبؤ بها وعززت الاستثمارات طويلة المدى المخصصة للبنية التحتية، كما شكلت الأوعية التي يتدفق من خلالها شريان حياة للغاز، فمن خلال عقود الغاز الرائدة وطويلة المدى، أثرت



سوناطراك على هيكله سوق الغاز العالمية وعلى العلاقات طويلة المدى بين البائعين والمشتريين.

ولقد وفرت هذه المقاربة الرائدة الاستقرار والقدرة على التنبؤ لكل من المنتجين والمستهلكين على حد سواء. إذ أنه عبر صياغة عقود طويلة المدى، ظلت سوناطراك على الدوام موردا مستقرا وموثوقا لعملائها. ومن خلال تبني مبدأ تقاسم المخاطر، تمكنت سوناطراك من القيام باستثمارات طويلة المدى في البنية التحتية الضرورية لإنتاج الغاز ونقله وتوزيعه، بما في ذلك خطوط الأنابيب ومحطات الغاز الطبيعي المميع.

## دور محوري في تأمين المحروقات

غداة الاستقلال عام 1962، برزت سوناطراك بروح جريئة تغذيها عزيمة وطنية ثابتة. ففي غضون تسع سنوات فقط، تجرأت هذه المؤسسة الناشئة على تحدي المعايير المعمول بها آنذاك، لاسترجاع الحقوق السيادية على المحروقات الجزائرية. فسنة 1971، شكلت محطة تاريخية بفضل قرار تأمين المحروقات، وهي ثورة قادتها سوناطراك وتردد صداها في جميع أنحاء العالم. إن ما بدأ كشرارة للتحدي الجزائري أشعل لهيب التأمين، مما مد الدول الغنية بالموارد بالقوة للمطالبة بمكانها الصحيح في مسرح الطاقة.

وفي 24 فبراير 1971، قامت الجزائر بتأمين مواردها من المحروقات، الأمر الذي سمح لسوناطراك ببسط السيطرة على جميع حقول النفط والغاز وخطوط الأنابيب وأصول الإنتاج التي كانت ملكا للشركات الأجنبية. فكانت هذه هي نقطة التحول الرئيسية.

ولقد لعبت سوناطراك دورا حاسما في نجاح عملية تأمين المحروقات في الجزائر في 24 فبراير 1971، وهو الحدث الذي أثر بشكل كبير على تطور صناعة المحروقات في الجزائر والعالم. فعلى الرغم من حصول البلاد على استقلالها قبل تسع سنوات فقط، أصبحت الجزائر ثاني دولة تنجح في تاريخ صناعة النفط العالمية، بعد المكسيك في عام 1938، في التأمين الكامل لمحروقاتها.



وما يثير الإعجاب في هذا القرار التأسيسي الهادف إلى استعادة السيادة الوطنية على الموارد الأحفورية في باطن الأرض، لا يقتصر على أنه لم يكن لدى سوناطراك سوى سبع سنوات من الوجود وعدد قليل من الموظفين المتخصصين القادرين على ضمان استمرارية العمليات، بل في كون العديد من الدول الأخرى المنتجة للنفط والغاز، وخاصة داخل أوبك، قد استلهمت من هذه المبادرة لاتخاذ إجراءات مماثلة في الأشهر التالية، مطالبة بالسيادة الكاملة على مواردها الأحفورية في باطن الأرض. فمنذ تأميم المحروقات في الجزائر والدور المحوري الذي لعبته سوناطراك، شهدت صناعة النفط والغاز العالمية تحولات عميقة، أعادت تحديد طبيعة حوكمتها وآلياتها التنظيمية وبنيتها العامة.



## إنجاز عدة مركبات للغاز الطبيعي المميع على مر العقود

هكذا انطلقت مسيرة الصناعة الغازية، ففي 29 يوليو/جوبلية 1965، تم إنشاء شركة "سومالغاز" بين سوناطراك وغاز فرنسا (Gaz de France) لبيع 1.5 مليار متر مكعب سنويا من الغاز الطبيعي المميع للسوق الفرنسية. فتم تشييد المصنع في سكيكدة، إضافة إلى إنجاز خط أنابيب بقطر 40 بوصة يمتد من حاسي الرمل إلى سكيكدة لتأمين إمداد مركب سكيكدة المستقبلي للغاز الطبيعي المميع.

لقد مهد العقد الضخم مع شركة إلباسو الطريق أمام عقود أخرى لتوريد الغاز الطبيعي المميع للمتعاملين في كل من أوروبا والولايات المتحدة:

- إيناغاز-إسبانيا
- أبريل 1975
- ترونكلاين-الولايات المتحدة الأمريكية، أكتوبر 1975
- ديستريغاز-بلجيكا، نوفمبر 1975
- ديستريغاز بوسطن-الولايات المتحدة الأمريكية، أبريل 1976
- بريجيتا، ثيسنغاز-ألمانيا الفيدرالية، سبتمبر 1977
- أوستريا فارغاز-النمسا، مارس 1979
- سويدغاز-السويد، أكتوبر 1978





ولقد شكّل تطبيق عقود الغاز التي وقعتها سوناطراك بداية لانطلاق برنامج هام من الاستثمارات في مجمل مراحل سلسلة المحروقات، بدءًا من حقول الغاز في حاسي الرمل ووصولاً إلى مرافق التعبئة والتحميل. كما تم تطوير بنية تحتية صناعية هامة من خلال بناء وحدات المعالجة، ووضع شبكات النقل، وبناء وحدات التميعع والوحدات البتروكيمياوية وإنتاج الأسمدة، واقتناء أسطول من السفن لنقل الغاز الطبيعي المميع، تمكنت سوناطراك بفضلها من التموقع كعموم هام وموثوق بالغاز الطبيعي المميع.

ومن المنطلق ذاته، وبهدف تطوير قدرات جديدة لتصدير الغاز، وقّعت سوناطراك، **في أكتوبر 1977**، عقدا هاما مع شركة "إيني"، سايبام سابقا، لتصدير **12 مليار متر مكعب** سنويًا من الغاز إلى إيطاليا عبر خط نقل عبر الأنابيب يمر بتونس.



3009-T-942

3009-T-942

# الأثر الاقتصادي والاجتماعي



## قاطرة الاقتصاد الجزائري

إن تأثير التزام سوناطراك يتجاوز مجرد الأرقام، حيث أنها أساس نسيج الرخاء الجزائري. فاليوم، تعتبر سوناطراك قاطرة اقتصاد البلاد، إذ تساهم بـ **26%** من ناتجها المحلي الإجمالي و**95%** من عائداتها من العملات الأجنبية.

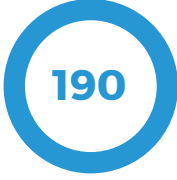
وهي الضامن للأمن الطاقوي، حيث تضمن انتشار الغاز بين السكان بنسبة **72%** ولوجههم إلى الكهرباء بـ **99%**. وتعد سوناطراك بمثابة المنجز للبنية التحتية والمنشئ الرئيسي لفرص العمل وركيزة أساسية لدعم التقدم الجزائري.

إلى جانب أنشطتها في مجالي النفط والغاز، تعمل سوناطراك أيضا على تطوير أنشطة في مجال البتروكيماويات وتوليد الكهرباء والطاقات الجديدة والمتجددة وتحلية مياه البحر والمناجم. وتمارس سوناطراك هذه الأنشطة بمفردها وبالشراكة، وفقا للقانون المنظم لنشاطات المحروقات والأحكام القانونية الأخرى.

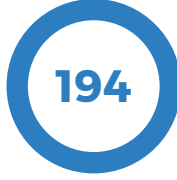
ويأتي تطوير واستغلال المكامن ضمن رؤية طويلة المدى تركز على الأمن الطاقوي في البلاد والمساهمة في رفاهية المواطنين.

ومن هذا المنظور فإن سوناطراك تؤدي، منذ **60** عامًا، دورها كاملا كقاطرة للاقتصاد الوطني. كما تُصنف بانتظام، بوصفها ضامنة للأمن الطاقوي للجزائر، كأول مؤسسة إفريقية، حيث تضمن أكثر من **95%** من الإيرادات بالعملة الأجنبية.

### الإنتاج السنوي

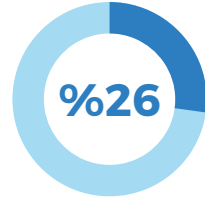


مليون طن  
مكافئ نفط  
(2022)



مليون طن  
مكافئ نفط  
(2023)

### تساهم سوناطراك بنسبة :



الناتج المحلي  
الإجمالي للبلاد

200 000 ≈

عامل

136+

شركة فرعية  
ومساهمات

60

مليار دولار  
أمريكي  
رقم أعمال  
سوناطراك 2022

هذا وتسعى سوناطراك بكل فخر، بفضل تطورها، للمساهمة في ازدهار الجزائر.

## الأمن الطاقوي والنمو الاجتماعي

تقدم سوناطراك إنتاجًا سنويًا يقدر بـ **190 مليون طن مكافئ نפט (2022)** و **194 مليون طن مكافئ نפט (2023)**، وتساهم سوناطراك بنسبة **26%** في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد و**95%** من الإيرادات بالعملة الأجنبية للجزائر. كما بلغ رقم أعمالها حوالي **60 مليار دولار أمريكي (2022)**.

وتطمح سوناطراك التي زوّدت نفسها بالوسائل اللازمة لتأدية مهمتها المدرجة في قانونها الأساسي والمتمثلة في تلبية احتياجات السوق الوطنية من المحروقات.

فعزمت على دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، ومن مكوناتها الأمن الطاقوي، فهي تؤمن نسبة **72%** من الربط بالغاز ونسبة **99%** من إيصال الكهرباء.



المشاركة في  
التنمية الاقتصادية  
والاجتماعية للبلاد



تعزيز إيرادات  
الجزائر على المدى  
القصر والمتوسط  
والطويل



تلبية احتياجات  
السوق الوطنية  
من المحروقات

ففي هذا المنظور، استخدمت سوناطراك كافة الوسائل لضمان تزويد السوق الوطنية بالغاز الطبيعي الذي سجل نموا ملموسا خلال السنوات **الستين الأخيرة**. نتيجة للنمو الاقتصادي الذي حققته البلاد وتماشيا مع سياسة الدولة التي تهدف إلى تحسين معدل وصول الغاز الطبيعي إلى الساكنة.



وعلى المستوى المحلي، أدى تطور صناعة الغاز إلى تحقيق الأمن الطاقوي وساهم بشكل كبير في تحقيق الأمن الغذائي بفضل تشغيل أول مصنع للأمونيا في عام 1969 وأول مصنع للأسمدة في عام 1972، مما أدى إلى الاكتفاء الذاتي من الأسمدة وحتى تصديرها. وأخيرا، ساهم تطوير صناعة غازية متكاملة في تعزيز البنى التحتية الأساسية في الجزائر والمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.



# تطوير سلسلة قيم متكاملة للغاز

# 3



## تنفيذ ناجح لاستثمارات ضخمة في البنية التحتية للغاز

إن تطبيق عقود الغاز التي وقعتها سوناطراك كان منطلقاً لتنفيذ برنامج هام من الاستثمارات في مجمل مراحل سلسلة المحروقات، انطلاقاً من حقول الغاز في حاسي الرمل ووصولاً إلى مرافئ التعبئة والتحميل. كما تم تطوير بنية تحتية صناعية هامة من خلال بناء وحدات المعالجة، ووضع شبكات النقل، وبناء وحدات التمييع والوحدات البتروكيمياوية وإنتاج الأسمدة، واقتناء أسطول من السفن لنقل الغاز الطبيعي المميع، إلخ... وقد شكّل حقل حاسي الرمل رهانا كبيرا في هذا الشأن، حيث عرف هذا الحقل، بدءاً من سنة 1975، تطوراً لافتاً، بفضل جهد ذاتي قامت به سوناطراك بمفردها في فترة لم تكن فيها التكنولوجيا في أوج تطورها كما هو عليه الحال اليوم.

وبفضل عقود الغاز طويلة الأجل، تم تنفيذ استثمارات مستقرة مما أدى إلى تطوير حقول الغاز على غرار حاسي الرمل، ورورد النص وألرار وغيرها، إلى جانب ما صاحب عمليات التطوير هذه من هياكل قاعدية ومنشآت فوق السطح وأخرى للنقل والتحويل.



## تطوير منشآت كبيرة لنشاطات المنبع وخطوط النقل عبر الأنابيب والغاز الطبيعي المميع

تمتلك سوناطراك صناعة غازية مدمجة كفيلة بتأمين تزويد عملائها المحليين والدوليين.

**على مستوى نشاط المنبع**، تتواجد سوناطراك في المجال الوطني لنشاط المنبع بالنسبة للنفط والغاز، حيث تمتلك نحو 300 رقعة للاستكشاف والإنتاج، ومئات الآبار المنتجة للغاز، وعشرات المنشآت على السطح لمعالجة الغاز. وتعمل سوناطراك، بمفردها أو بالشراكة مع مؤسسات أجنبية، في مكامن تعدّ من بين الأهم في العالم في مناطق مختلفة من الصحراء الجزائرية مثل **حاسي مسعود، حاسي الرمل، حاسي بركين، أورهود، تين فوي تابنكورت، زورد النص، إن صالح وإن أميناس**. كما يصل الإنتاج السنوي لسوناطراك من الغاز الطبيعي (و**فوق أرقام سنة 2022**) إلى **132 مليار متر مكعب**. وشكلت الشراكة نجاحاً تاريخياً على مر السنين مع كبريات الشركات العالمية، بما فيها توتال في تين فوي تابنكورت، إيني وإيكوينور في إن صالح وإن أميناس، إيني في منزل لجمات شرق وبتربيع شمال، ريسبول وفينترشال ديا في رقان شمال، توتال وسيبسا في تيميمون، أوكسي في المرك وحاسي بركين، وبرتامينا في منزل لجمات شمال، وبي في أو بي مع بي ت تي أو بي في بير سبع وحاسي بئر كاي، وغيرها الكثير.

في مجال النقل عبر الأنابيب، تستغل سوناطراك شبكة للنقل عبر الأنابيب تتكوّن من **22 نظاماً للنقل عبر الأنابيب**، بطول إجمالي قدره **21.190 كم**، منها **11.735 كم** في شكل خطوط أنابيب لنقل الغاز. وتتوزع الشبكة على النحو التالي:



**128**

خزاناً بسعة 4.3 مليون طن مكافئ نفط



**85**

محطة للضخ والضغط



**43 أنبوباً**

(23 أنبوباً لنقل الغاز و20 أنبوباً لنقل النفط)

كما يمكن لشبكة النقل بواسطة الأنابيب أن تنقل **405 مليون طن مكافئ نפט** في السنة، منها **263 مليون طن مكافئ نפט** في السنة على مستوى شبكة الشمال و**142 مليون طن مكافئ نפט** في السنة على مستوى شبكة الجنوب.

وتمتلك سوناطراك وتستغل أيضًا:

- محطة كبرى واحدة للغاز في حاسي الرمل، ممثلة في المركز الوطني لتوزيع الغاز (CNDG) بسعة 390 مليون متر مكعب يوميًا، يمر عبرها مجمل الغاز المنتج في الجنوب نحو خطوط أنابيب نقل الغاز العابرة للقارات والمنشآت الخاصة بالغاز الطبيعي المميع، إلى جانب السوق المحلي ووحدات التحويل الخاصة بنشاط المصب.
- كما يوجد مركز مماثل لتوزيع المحروقات السائلة (CDHL) بسعة 1.4 مليون برميل يوميًا، يقع في حوض الحمراء (حاسي مسعود)
- إضافة إلى ثلاثة (03) موانئ نفطية بسعة تعبئة تقدر بـ 2,85 مليون طن سنويًا، مجهزة بخمسة (05) عوامات لتحميل النفط والمكثفات في عرض البحر (من نوع SPM). وتتيح الموانئ رسو الناقلات ذات الحمولة الكبيرة.

علاوة على ذلك، تمتلك سوناطراك **مركزًا (01) لرصد عمليات النقل** بواسطة الأنابيب في الجزائر العاصمة، مما يتيح لها متابعة فورية ونظرة مركزية شاملة ومفصلة لعمليات التشغيل والاستغلال في مجمل شبكة النقل عبر الأنابيب. خطوط أنابيب نقل الغاز العابرة للقارات. لضمان إمدادات زبائنها الأوروبيين، تستغل سوناطراك **اثنين (02) من خطوط الغاز العابرة للقارات** بسعة **43 مليار متر مكعب في السنة**، ويتعلق الأمر بـ:

- أنبوب نقل الغاز ميدغاز نحو إسبانيا
- أنبوب نقل الغاز إنريكو ماتى نحو إيطاليا مروراً بتونس

**على مستوى المصب، تمتلك سوناطراك أربعة (04) مركبات لتمييع الغاز الطبيعي بسعة إنتاج إجمالية تبلغ 56 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي المميع سنويًا. وتتوزع هذه المركبات على النحو التالي:**



وهناك صنف آخر من الغاز يتمثل في غاز البترول المميع الذي يعد جزءا هاما من سلسلة قيم الغاز لسوناطراك، حيث تمتلك هذه الأخيرة مُركبين لفصل الغاز عن النفط المميع يقعان في أرزيو، وتبلغ قدرتهما الإجمالية **10,4 مليون طن سنويًا**.

تتوفر سوناطراك أيضا على منطقتين صناعيتين (02) تضم مجمعات للتسييل والفصل والتكرير والبتروكيماويات، فضلا عن محطات شحن منتجات المحروقات في سكيكة (الساحل الشرقي) وأرزيو (الساحل الغربي)، ومركز مهم لتوزيع المحروقات السائلة (CDHL)، بطاقة **1,4 مليون برميل/اليوم**، يقع بحوض الحمراء (حاسي مسعود).

## قيمة مضافة عبر الصناعة التحويلية للغاز

لقد أدركت سوناطراك، وفي وقت مبكر جداً، عبر استراتيجيتها طويلة المدى فوائد الصناعة التحويلية للغاز ذات القيمة المضافة. حيث تشغل سوناطراك منذ سنوات السبعينيات مركباً لإنتاج الميثانول وهو CP1Z في أرزيو، بطاقة إنتاجية تبلغ حوالي **120 ألف طن / سنة**. وينتج الركب كلا من الميثانول والراتنج والفورمالين والصيغ.

كما طورت إنتاج الأسمدة المنبثقة عن معالجة الغاز في أواخر الستينيات وبدأت الإنتاج عام 1971 على مستوى وحدتها في أرزيو وعنابة حيث تنتج مليون طن من الأمونيا والأسمدة الأخرى والموجهة للأسواق المحلية والعالمية. ووسعت سوناطراك إنتاجها من الأمونيا واليوريا منذ عام 2013 من خلال الشراكة مع أوراسكوم وبهوان، ليصل إنتاجها من اليوريا والأمونيا إلى ما يقرب من **3 ملايين طن**.

تشهد صناعة الأسمدة نمواً مستمراً وتمثل ثلث صادرات السلع خارج المحروقات. تقوم بعض الشركات الأخرى في محفظة سوناطراك، على غرار شركة هيلوس وشركة هيليسون، بإنتاج الهيليوم والغازات الصناعية انطلاقاً من الغاز الذي يتم توريده من المركبات، بما يسمح بتثمينه وبطاقة تقدر بـ **600 مليون قدم مكعب سنوياً** لكل منها.





# مورد آمن وموثوق





إن الاستراتيجية التي اعتمدها سوناطراك والمتمثلة في إبرام عقود الغاز طويلة الأجل، سمحت لها بأن تكون مزودًا آمنًا، وأكثر من ذلك، موثوقًا بالنسبة لمشتري الغاز الطبيعي. كما تجذب هذه المقاربة، أيضًا، مبدأ تقاسم المخاطر مع زبائنها وتوفر استقرار تمويل مشاريع الغاز، وتضمن توفرًا غير منقطع للطاقة.

تزود سوناطراك شركاءها وزبائنها الذين ترتبط معهم بعقود طويلة الأمد، بالغاز الطبيعي، سواء بواسطة أنابيب الغاز أو عن طريق السفن الناقلة، أساسًا في أوروبا وحيث توجد فرص عبر جميع أنحاء العالم.

منذ عام 1964، سجلت سوناطراك حجم صادرات بلغ نحو 1400 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي المميع، ووصلت كميات الشحن مع بداية الصادرات التي تزامنت مع البدء في تشغيل أنبوب نقل الغاز إنريكو ماتي (GEM) في عام 1979، حجم 1100 مليار متر مكعب.





ولا شك أن هذه الأرقام تُظهر بالتأكيد الدور الذي لعبته سوناطراك في نمو السوق العالمية للغاز الطبيعي.

لقد سمحت المرونة التي تميز التحول بين الغاز الطبيعي والغاز الطبيعي المميع، بتسجيل اسم سوناطراك على الساحة الدولية إلى جانب أكبر موردي الغاز في العالم، فضلا عن الاعتراف بأدائها واحترافيتها من قبل زبائنها الذين يتعاملون معها منذ مدة طويلة، الشيء الذي منحها سمعة المورد الآمن والموثوق.

وبغرض تعزيز موقعها في أسواقها التقليدية للغاز وضمان ولوج أجزاء جديدة في سلسلة القيم للصناعة الغازية، قامت سوناطراك بإنشاء فرعين دوليين لها متخصصين في تسويق الغاز وهما SGM (SONATRACH Gas Marketing) وSGC (SONATRACH Gas Comercializadora).

وبذلك فإن الجزائر تتوفر، من خلال المؤسسة الوطنية سوناطراك، على إمكانات أكيدة، وتتمتع بمزايا حالية ومستقبلية تمكّنها من تعزيز موقعها كفاعل رئيسي على الساحة الطاقوية العالمية.

# الريادة في الصناعة العالمية للغاز

# 5





33-101

GG4-4A23-101A

## لعبت دورا حاسما في تأسيس منتدى الدول المصدرة للغاز

إن الجزائر عضو في منظمة أوبك منذ عام 1969، وتعمل سوناطراك على الوفاء بالتزامات البلاد ضمن هذه المنظمة التي مكنت بشكل غير مباشر من تنظيم سوق النفط العالمية. وبعد ذلك، شاركت بنشاط في إنشاء منتدى البلدان المصدرة للغاز والذي أصبح اليوم منتدى دوليا رائداً.

وساهمت سوناطراك دوماً، من خلال قيادتها ومسيرتها، في النهوض بعمل منتدى الدول المصدرة للغاز، والدفاع عن مكانة الغاز الطبيعي كطاقة نظيفة، يلعب دورا هاما في التحول الطاقي، ويشكل جزءا أساسيا من مزيج الطاقة العالمي لعدة عقود قادمة.

كما ساهمت سوناطراك في إنشاء معهد البحث في الغاز، وشاركت منذ بداية المشروع في إثراء المقترح وتسهيل العمل في الجزائر من خلال استضافة الاجتماع الأول للجنة العلمية لمعهد البحث في الغاز (GRI) والمساهمة بانتظام في مشاريعه.

## منتج ومصدر هام

تقف سوناطراك إلى جانب كُبريات الشركات في العالم، حيث يتم تصنيفها بانتظام من بين أفضل شركات النفط والغاز في العالم. ومن بين هذه المراتب، تم تصنيف سوناطراك كـ :



وبذلك فإن الجزائر تتوفر، من خلال المؤسسة الوطنية سوناطراك، على إمكانات أكيدة، وتتمتع بمزايا حالية ومستقبلية تمكّنها من تعزيز موقعها كفاعل رئيسي على الساحة الطاقوية العالمية.



# الالتزام بتنمية مستدامة للغاز



## المرافعة عن الغاز في الانتقال الطاقوي

تؤمن سوناطراك بمستقبل الغاز كطاقة نظيفة لا غنى عنها لتحقيق انتقال طاقوي عادل ومنصف، لا سيما من خلال مرافقة تطوير الطاقات المتجددة، والعمل في نفس الوقت على ضمان الأمن الطاقوي وتقليل المخاطر المتصلة بالتغيرات المناخية. إن هذا الدور المميز للغاز الطبيعي يندرج تماما في الاستراتيجية المناخية لمؤسسة سوناطراك التي تعمل على تعزيز قدرة صمود أنشطتها أمام المخاطر متعددة الأشكال الناجمة عن السياقات الطاقوية والمناخية العالمية. ومن هذا المنظر، فقد وضعت سوناطراك في الصدارة أهدافا مناخية في إطار "المساهمة المحددة وطنيا" NDC، حيث أدرجت ضمن سياستها المتعلقة بالصحة والسلامة والبيئة التي اعتمدها في **مارس 2021**، التزامها بالعمل على تخفيض بصمتها الكربونية. إن هذا الالتزام الاستراتيجي للمؤسسة تجسد من خلال إطلاق عملية على أعلى مستوى، ما فتئت تتعمق، لإدماج إشكالية الانتقال والمناخ في حوكمتها، عبر تنفيذ عمليات ملموسة على أرض الميدان وتهدف إلى تخفيض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في مجمل أنشطتها التشغيلية.

## إنجاز مشاريع الاستدامة

تنجز سوناطراك مشاريع استدامة تتمحور حول **سبعة (07)** روافع رئيسية: الفعالية الطاقوية، وتخفيض انبعاثات الميثان المتسربة وتلك الناجمة عن حرق الغاز بهدف بلوغ أقل من **1%** من هذه الانبعاثات في آفاق سنة **2030**، واستخدام مصادر طاقة لا تحتوي على الكربون، وتطوير بالوعات طبيعية وتكنولوجية للكربون، واستغلال الفرص المتصلة بأساليب تسعير الكربون (القروض)، واستخدام السلع والخدمات ذات الكربون المنخفض، والاستخدام العقلاني للوقود، في مجال التحول الطاقوي والتحكم في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، فإن المشاريع الرئيسية التي أنجزتها سوناطراك في السنوات الأخيرة تتمثل في: الشروع في بناء محطة ثانية لتوليد الكهرباء باستعمال الطاقة الشمسية في منطقة بئر ربيع شمال بطاقة **10 ميغاواط**، سنة **2022** وتدشين مخبر متخصص في الطاقة الشمسية "Solar Lab"، في **17 نوفمبر 2022**.



لقد نجحت سوناطراك في تنفيذ العديد من العمليات الهامة لخفض حرق الغاز واسترجاع الغاز المصاحب قصد تخفيض الانبعاثات.

في السياق ذاته، تتضمن خطة سوناطراك للاستثمار على المدى المتوسط إنجاز مشاريع في إطار التحول الطاقوي للمؤسسة، لا سيما منها مشاريع استرجاع الغازات المحروقة على مستوى مواقع الإنتاج ومركبات الغاز الطبيعي المميع، ومشاريع إنتاج الكهرباء باستعمال الطاقة الشمسية بالتعاون مع الشركة الوطنية للكهرباء والغاز(سونلغاز)، وكذا مشروعات تجريبية لإنتاج ونقل الهيدروجين الأخضر.



# الخاتمة

من خلال ريادتها في صناعة الغاز الطبيعي المميع، وتطويرها لسلاسل قيم مدمجة للغاز، ووفاءها بالتزاماتها لإمدادات الغاز طويلة المدى لأكثر من 60 عاما، أظهرت سوناطراك التزاما وريادة متميزة ودائمة في تنمية مصادر الغاز الطبيعي وأسواقه على مستوى العالم.

إنه اعتراف بإرث منحوت في المرونة والابتكار والالتزام الثابت بالنسبة للغاز الطبيعي. فسوناطراك ليست مجرد شركة؛ حيث إنها تعتبر رمزا للفخر الوطني، وشهادة على القوة التحويلية للإرادة الجماعية، ورائدة في بناء مستقبل مستدام للعالم.

فإن تاريخ سوناطراك يعكس تطلعات الملايين الذين استفادوا من تفاني والتزام سوناطراك. إنها ليست قصة نجاح فحسب، بل قصة التزام وتأثير وتقدم ومستقبل يغذيه الالتزام الثابت بالتطوير المسؤول للغاز والإيمان الراسخ بالقوة التحويلية للغاز الطبيعي.



سوناطراك



sonatrach

**المديرية العامة**

جنان الملك حيدرة، الجزائر

+213 23 48 30 30